معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله ان
بني عمك فيهم رماح مؤكدا وفي البيت على ما اشار اليه الامام
المرزوقي تهكم واستهزاء كانه يرميه من الضعف والجبن بحيث
لو علم ان فيهم رماحا لما التفت لفت الكفاح ولم يقو يده
على حمل الرماح على طريقة قوله فقلت لمحرز لما التقينا تنكب
لا يقطرك الزحام يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يدفع الى
مضائق المجامع كانه يخاف عليه ان يدوس بالقوائم كما يخاف
على الصبيان والنساء لقلة غنائه وضعف ثباته ويجعل
المنكر كغير المنكر اذا كان معه اي مع المنكر ما ان تأمله اي
شيء من الدلائل والشواهد ان تأمل المنكر ذلك الشيء
ارتدع عن انكاره ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له
مشاهدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من
غير تاكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقية الاسلام
وقيل معنى كونه معه موجودا في نفس الامر وفيه نظر لان مجرد
وجوده لا يكفي في الارتداع فيه ما لم يكن حاصلا عنده وقيل
معنى ما ان تأمله شيء من العقل وفيه نظر لان المناسب
ح ان يقال ان تأمل به لانه لا يتأمل العقل بل يتأمل به نحو
قوله تعالى لا ريب فيه ظاهر هذا الكلام مثال لجعل منكر الحكم كغيره
وترك التاكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه
ليس القرآن بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا
الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدم



عدمه بناء على وجود ما يزيله فانه نزل ريب المرتابين منزلة
عدمه تعويلا على ما يزيله حتى صح نفي الريب على سبيل الاستغراق
كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التاكيد
وهكذا اي مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي
من التجريد عن المؤكدات في الابتدائي وتقويته بمؤكد استحسانا
في الطلبي ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الانكاري تقول
لخالي الذهن ما زيد قائما او ليس زيد قائما وللطالب
ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس
ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا او اخباريا
منه حقيقة عقلية لم يقل اما حقيقة واما مجاز لان بعض
الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم
والانسان حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفتي الاسناد
دون الكلام لان اتصاف الكلام بهما انما هو باعتبار
الاسناد واوردهما في علم المعاني لانهما من احوال
اللفظ فيدخلان في علم المعاني وهي اي الحقيقة العقلية
اسناد الفعل او معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما اي
الى شيء هو اي الفعل او معناه له اي لذلك الشيء
كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا والمفعول فيما بني
له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو
عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ما يطابق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)